

بحار الأنوار

[142] أي يصدوكم عن دين الاسلام (1) ويلجئوكم إلى الارتداد " إن استطاعوا " أي إن قدروا على ذلك (2). قوله تعالى: " خذوا حذرکم " قال البيضاوي: أي تيقظوا واستعدوا للاعداء، والحذر والحذر كالأثر والأثر، وقيل: ما يحذر به كالحزم، والسلاح " فانفروا " فاخرجوا إلى الجهاد " ثبات " جماعات متفرقين، جمع ثبة " أو انفروا جميعا مجتمعين كركبة واحدة " وإن منكم لمن ليبطئن " الخطاب لعسكر رسول الله صلى الله عليه وآله المؤمنين منهم والمنافقين، والمبطئون منافقوهم، تناقلوا وتخلفوا عن الجهاد، أو يبطئوا غيرهم كما أبطأ ابن أبي (3) ناسا يوم أحد " فإن أصابتكم مصيبة " قتل وهزيمة " قال " أي المبطئ: " قد أنعم الله علي إذ لم أكن معهم شهيدا " حاضرا (4) فيصيبني ما أصابهم " ولئن أصابكم فضل من الله " كفتح وغنيمة " ليقولن " أكدته تنبيها على فرط تحسرهم " كأن لم يكن بينكم وبينه مودة " اعتراض بين الفعل ومفعوله وهو " يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزا عظيما " للتنبيه على ضعف عقيدتهم، وإن قولهم هذا قول من لا مواصلة بينكم وبينه، (5) أو حال عن الضمير في " ليقولن " أو داخل في المقول، أي يقول المبطئ لمن يثبطه من المنافقين وضعفة المسلمين تطرية وحسدا، كأن لم يكن بينكم وبين محمد مودة حيث لم يستعن بكم فتفوزوا بما فاز يا ليتني كنت معهم، وقيل: إنه متصل بالجملة الاولى وهو ضعيف (6)

(1) في المصدر: أي يصرفوكم عن دين الاسلام.

(2) مجمع البيان 2: 312 و 313. (3) في المصدر: أو ثبطوا غيرهم كما ثبط ابن أبي، وهو الموجود أيضا في نسخة. (4) في المصدر: حاضرا في تلك الغزاة. (5) زاد في المصدر: وانما يريد أن يكون معكم لمجرد المال. (6) وقال الطبرسي: اعتراض يتصل بما تقدمه، قال: وتقديره: قال: قد أنعم الله علي إذ لم أكن معهم شهيدا، كان لم تكن بينكم وبينه مودة، أي لا يعاضدكم على قتال عدوكم، ولا يرعى الذمام الذين بينكم عن أبي على الفارسي، وقيل: انه اعتراض بين القول والتمنى، وتقديره ليقولن: يا ليتني كنت معهم فأفوز من الغنيمة فوزا عظيما، كانه ليس بينكم وبينه مودة، أي - - - <